

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 18

محمد بن صالح العثيمين

وهذا الصليب الذي يدعون ان المسيح صلب عليه قد كذبه الله تعالى في القرآن فقال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله نعم؟ وما قتله وما قتلوه؟ وما صلبوه؟ ولكن شبه لهم - [00:00:00](#)

وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيز حكيم لكن تنزلا معهم وما يعتقدون في نبهم عليه الصلاة والسلام - [00:00:25](#)

نقول كيف تعبدون الصليب وقد صلب عليه نبيكم كان اجر بكم ان تكسر الصليب اذا رأيتموه لا ان تعبدوه اما نحن عقيدتنا في المسيح اسمه ابن مريم انه عبد الله ورسوله - [00:00:43](#)

وانه اية من ايات الله عز وجل هو وامه ولانها حملت بلا زوج وخلق بلا اب وتكلم في المهد ورفع الى السماء وهو حي وبقي وهو باق الى يوم القيامة الى ان ينزل في اخر في اخر الدنيا - [00:01:00](#)

ونؤمن بانه ما قتل وما صلب بل رفعه الله اليه وسينزل في اخر الزمان يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم الا في الجزية فانه لا يقبل الجزية لا يقبل الا الاسلام - [00:01:25](#)

وليس هذا ابتداء شريعة ولكنه تقرير لشريعة اخبر بها من؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ستقبل الجزية الا اذا نزل اذا نزل عيسى هذا هو حاصل الكلام على ابن مريم عليه الصلاة والسلام. وما يعتقده المسلمون فيه. نعم - [00:01:49](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. فصل بالاشارة الى الطرق النقلية الدالة على ان الله تعالى فوق سماواته على عرشه اقول يعني في الفصل السابق قلنا ان هو يعني سألهم خمسة اسئلة. نعم. فالظاهر انه في الاخر يعني ما تنزلنا بالترتيب مع الخمسة. فلو قعدت - [00:02:15](#) لا انا ان شاء الله ساكتبها لكم مع الفصل الاول. نلخصها مثل ما لخصنا التسلسل في الماضي. نعطيكم اياه ان شاء الله. نعم ولقد اتانا عشرين من المنقول في فوقية الرحمن - [00:02:35](#)

مع مثلي ايضا تزيد بواحد ها نحن نسرد بلا كتمان منها استواء الرب فوق العرش بسبعنا تدفئ محكم القرآن وكذلك طردت بالالام ولو كانت بمعنى اللام في الازهان لانت بها في موضع كي يحمل الباقي - [00:02:54](#)

لانت بها في موضع كي يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني ونظير ذا اظمار في موضع حملا على المذكور في التبيان لا يضمرون مع اضطراب دون ذكر المضمهر المحذوف دون بيان - [00:03:26](#)

بل في محل الحذف يكثر ذكره فاذا هم فاذا هم الفه الف لساني قذفوا تخفيفا وايجازا فلا يخفى المراد به على الانسان هذا الفصل اشار المؤلف اشار المؤلف فيه الى الطرق النقلية الدالة على علو الله عز وجل - [00:03:51](#)

والفستان السابقان فيهما الدالة العقلية الدالة النقلية ما كان منشأ النقل من كتاب او سنة او قول صحابي او امام من الائمة يقول رحمه الله انه اتانا عشر انواع من المنقول في فوقية الرحمن مع مثلها ايضا تزيد بواحد - [00:04:23](#)

فيكون الجميع واحدا وعشرين نوعا ها نحن نسردها بلا كتمان. جزاه الله خيرا يسندها بيانا للحق واطهارا له منها اي من هذه الانواع استواء الرب فوق العرش العرش في سبع ات في محكم القرآن - [00:04:52](#)

الاستواء ذكره الله عز وجل في سبعة مواضع من القرآن هي سورة الاعراف وفي سورة يونس وفي سورة الرعد وفي سورة طه وفي سورة يونس ذننا ذكرناها وفي سورة الفرقان - [00:05:17](#)

وفي سورة الحديد وفي سورة السجدة سبعة مواضع ذكر الله كلها استوى على العرش بهذا اللفظ وكذلك اضطردت بلا لان يعني كلها السبعة اتت باستوى ولم تأتي باللام يعني لم يقل في موضع منها استولى على العرش - [00:05:40](#)

بل قال استوى على العرش ويقول ولو كانت بمعنى اللام في الاذهان لاتت بها في موضع يعني لو كانت استوى في المعنى بمعنى استولى لاتت بها في موضع يعني في موضع واحد - [00:06:05](#)

من اجل يحكى كي يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني البيان الثاني المراد به هنا الذي اتت فيه باللام فتحمل النصوص الاخرى الخالية من اللام على النص الذي فيه اللام ونظير ذا - [00:06:25](#)

يعني ان هذه القاعدة اللي قعدها رحمه الله انها لو كانت بمعنى استولى لاتت به ولو في موضع واحد نظير ذا اضمارهم في موضع حملا على المذكور في التبيان - [00:06:48](#)

يعني انهم والمراد بهم العرب يضمرون في موضع حملا على المذكور في موضع اخر فيكون المظمر في هذا الموضع هو المذكور في الموضع الاخر من اجل ان يحمل هذا الذي فيه المظمر - [00:07:04](#)

ودلالته مبهمة كما تعرفون الشيء المظمر مبهم فيحمل هذا الذي فيه الاضمار ودلالته مبهمة على ايش على الذي فيه الذكر ليكون مبينا لا يضمرون مع اضطراد دون ذكر المظمر المحذوف دون بيانه - [00:07:25](#)

يعني لا يمكن ان يضمم العرب شيئا بدون بيان ابدأ بل لا بد من بيان والبيان اما ان يكون في نفس اللفظ واما ان يكون من سياق اخر يبين فمثلا القرية - [00:07:51](#)

جاءت في القرآن الكريم احيانا تضاف اليها كلمة اهل و احيانا تحذف انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا غانمين هادي وكم من قرية اهلكتها وهي ظالمة قرية هنا ما المراد بها؟ اهل على اضمار على اضمار اهل - [00:08:13](#)

من اين عرفت ان فيه اضمار اهل؟ من السياق ومن الايات الاخرى من الايات الاخرى انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين فلا يمكن العرب ان يضمرون بلا بيان - [00:08:40](#)

اما من نفس السياق واما من سياق اخر في موضع اخر طيب تقول يا بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط في مصر بنى عمرو بن عاصم من من الذي بناها مباشرة؟ العمال - [00:08:58](#)

لكنه امر ببنائه كل يعرف ان مثل عمرو بن العاص القائد المشهور لا يمكن ان يباشر البناء انما الذي بناه العمال بامرهم تقول مثلا بنى الملك قصرها هو اللي جا يبنيه يشطب يضع اللبن عالبين؟ لا بل امر بذلك. طيب اذا لا يمكن للعرب ان يضمرون شيئا لا يدل - [00:09:20](#)

عليه اللفظ في سياقه او يدل عليه لفظ اخر في موضع اخر ابدأ بل في محل الحذف يكثر ذكره فاذا هم الفوه الف لساني حذفوه تخفيفا وايجازا فلا يخفى المراد به على الانسان - [00:09:48](#)

اظنه واضح نعم هذا هذا ومن عشرين وجها يضطر التفسير باستولى لذي العرفان قد افردت بمصنف الامام هذا الشأن بحر قد افردت بمصنف قد افردت بمصنف لامامها ذا الشأن بحر العالم الرباني - [00:10:07](#)

اه احمد ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام شيخ الاسلام رحمه الله ذكر ان تفسير استوى باستولى باطل من عشرين وجها في رسالة في رسل الله في رسالة لهم - [00:10:38](#)

ولكني ما ادري هل هذه الرسالة موجودة ام لا انما يمكن الانسان اذا تأمل اذا تأمل هذا وجد انها اه ان هذا التفسير باطل من عدة اوجه والله ان عندي - [00:10:59](#)

نعم؟ تأتي بها ان شاء الله طيب لا لا هي العشية العالم الفوراني والمربع. لا الحراني بحر العالم الحراني خلوها نسخة ما يخاف اجعلوها نسخة هذا هذا واحد من من انواع الدالة على علو الله وهي - [00:11:14](#)

ها ذكر استوائه على عرشه ووجهه كوني هذا دال على العلو ان العرش اعلى المخلوقات اعلى المخلوقات على اطلاق عرش الرب عز وجل. فاذا كان الله مستو عليه لزم من ذلك ان يكون - [00:11:45](#)

عاليا نعم فصل ها؟ اكره الحرامي ولا اعيدده؟ لا لا خلاص ها كيف؟ يقولون في النونية وينه خل سجد ما جت ايه مختص سواء

موجود نعم لابد ان يكون موجودة ما دام قاله بيكون موجود - [00:12:02](#)

اما في المختصر ولا في الاصل لان الاصل ايضا طبع الان الصواعق نفسها طبعت. نعم تصلب هذا وثانيا صريح علوي ولو بحكم

صريحه لفظان خلوا بيعة. نعم. ما تكون ذكرت. نعم؟ وما تكون ذكرت - [00:12:50](#)

معرفة ذكرت بقصد بيان طيب ممكن ممكن ان يقال لفظ العلي ولفظة الاعلى انت ذكرت معرفة لقصد بيانه موجة صرفت تصرفها

هذا تصرف كبير نحت بس كلمة ذكرت بعد معرفة معرفة ما نحمل عهدة شوف الان لفظ العلي ولفظة الاعلى انت - [00:13:18](#)

ذكرت معرفة لقصد بيان نعم؟ اه هذا يستقيم تبني نكتب لعله لا شك لفظ علي ولفظة الاعلى انت ذكرت معرفة بقصد بيان انا بكتبها

نسختي لعل البيت لعل البيت تاخذون علي - [00:13:41](#)

ولفظة الاعلى انت بقصد او بقصد. لا لقصد؟ لا لاجل القيد اللي بعد. ذكرت مقيدة نعم - [00:14:18](#)